

الفقه على المذاهب الأربعة

وكذا تکره الصلاة في المقابر على تفصيل في المذاهب .

(الحنفية قالوا : تکره الصلاة في المقبرة إذا كان القبر بين يدي المصلي بحيث لو صلى صلاة الخاشعين وقع بصره عليه . أما إذا كان خلفه أو فوقه أو تحت ما هو واقف عليه فلا كراهة على التحقيق . وقد قيدت الكراهة بأن لا يكون في المقبرة موضع أعد للصلاة لا نجاسة فيه ولا قدر وإلا فلا كراهة وهذا في غير قبور الأنبياء عليهم السلام فلا تکره الصلاة عليها مطلقا .

الحنابلة قالوا : إن الصلاة في المقبرة وهي ما احتوت على ثلاثة قبور فأكثر في أرض موقوفة للدفن باطلة مطلقا أما إذا لم تحتو على ثلاثة بأن كان بها واحد أو اثنان فالصلاة فيها صحيحة بلا كراهة إن لم يستقبل القبر وإلا كره .

الشافعية قالوا : تکره الصلاة في المقرة غير المنبوذة سواء كانت القبور خلفه أو أمامه أو علي يمينه أو شماله أو تحته إلا قبول الشهداء والأنبياء فإن الصلاة لا تکره فيها ما لم يقصد تعظيمهم وإلا حرم أما الصلاة في المقبرة المنبوذة بلا حائل فإنها باطلة لوجود النجاسة بها .

المالكية قالوا : الصلاة في المقبرة جائزة بلا كراهة إن أمنت النجاسة فإن لم تؤمن النجاسة ففيه التفصيل المتقدم في الصلاة في المزبلة ونحوها (